

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الجنائز) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (221)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يرزقكم علما نافعا وعملا صالح
ونية خالصة وبعد هذا درس من دروسنا في قراءة كتاب الجنائز بمختصر صحيح الامام البخاري. رحمه - 00:00:00
الله تعالى واسكته فسيح جناته. فلعلنا نستمع لعدد من الاحاديث. نعم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء
والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه - 00:00:24

وللمسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات يشرك بالله شيئا دخل النار. وقلت انا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:00:54
في هذا الحديث عظم شأن الشرك وانه من اسباب دخولنا لجهنم والشرك يراد به صرف العبادة لغير الله بحيث يجعل لله شريكا في ما
نفعه من العبادات وفي الحديث فضل التوحيد وعظم شأن اهله وانه من اسباب دخول الجنان والتوحيد - 00:01:14
بأفراد الله جل وعلا العبادات قد استدل طائفة بهذا الحديث على حجية مفهوم المخالفة بان يكون مع الحكم لفظا كن يشعر به ان ما
يقابل ذلك اللفظ يأخذ حكما مضادا لحكمه - 00:01:47

ولذا لما سمع ابن مسعود حديث من مات يشرك بالله شيئا دخل الجنة استنبط منه بواسطة مفهوم خالف ان من مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة. اما كان الحديث من مات يشرك بالله شيئا دخل النار استدل منه ابن مسعود على مفهوم المخالفة بان من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل النار يدعوه ما يدل على ان الدعاء عبادة. وانه يجب افراد الله جل وعلا - 00:02:14
بعض روایات الصحيح يدعوه ما يدل على ان الدعاء عبادة. وانه يجب افراد الله جل وعلا - 00:02:34
بها وفي بعض الروایات قال من مات يشرك بالله او يجعل لله ندا يعني يماثله فيما يصرف له من العبادات. نعم. احسن الله اليكم قال
عن البراء رضي الله عنه قال - 00:03:04

امرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم بسبع ونهانا عن سبع. امرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض اجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار
المقسم ورد السلام وتشمیت العاطس. ونهانا عن الشرب في - 00:03:24
الفضة وحلقة خاتم الذهب. وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق والستندس وعن ركوب المیارت الحمر. قوله في هذا
الحديث امرنا. وفي لفظ امرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب. وقد قال اهل العلم بان المراد هنا
فروض الكفایات التي اذا - 00:03:44

قام بها البعض اجزأ عن البقية واول ذلك اتباع الجنائز. فلا بد ان يوجد في الامة من يقوم على الجنائز وتكلفتها ونقلها ليصلى عليها
ولتدفن الامر الثاني مما امر به عيادة المريض - 00:04:15
اكثر اهل العلم على ان عيادة المريض من المستحبات وقال طائفة بانها من الواجبات وظاهر الحديث يدل للقول الثاني. والامر الثالث
ما امر به اجابة الداعي باجابة الداعي ان يحظر ويؤتى الى من - 00:04:43
دعاك دعوة الطعام واكثر اهل العلم على ان كلمة الداعي هنا يراد بها الداعي الى وليمة النكاح. قالوا لان الاحاديث قد وردت بايجابي

اجابة دعوة النكاح فيحمل حديث الباب عليها. واما الامر الاخر فنصر المظلوم - 00:05:14

والمراد به ازالة الظلم عنه والامر الاخر ابرار المقسم. يعني تنفيذ قسمه وعدم مخالفة ما اقسم به. وقد اشترط اهل العلم لذلك ان في مال الانسان حق فيه. واما ان يستخدم القسم لأخذ اموال الاخرين - 00:05:44

حقوقهم فهذا لا يدخل في حديث الباب واما الامر الاخر مما امر به فرد السلام. ولذا قال اهل العلم القاء السلام مستحب واجب. وقد قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:06:14

وقوله حي فعل امر يدل على وجوب رد السلام. واما الامر السابع فتشميت العاطس بان يقال له يرحمك الله. وقد جاء في احاديث اخر بيان ان التشميي لا يلزم الا اذا حمد العاطس لربه. وان من لم يحمد فانه لا يشمت - 00:06:42

في الحديث النهي عن سبعة امور اولها الشرب في انية الفضة. فاخذ من ذلك النهي عن الأكل فيها والنهي عن الأكل والشرب في انية الذهب. والاصل في النهي ان يدل على التحرير - 00:07:12

وتأثيره فاعله. واما استعمال انية الذهب والفضة بدون ان كل فيها او يشرب فالجماهير على المنع من ذلك. لحديث حذيفة فانه قال عن هذه الاولى فانها لهم في الدنيا ولكن في الاخرة. فدل هذا على ان اهل الاسلام لا يتملكونها - 00:07:34

و الحديث الباب عام يشمل الرجال والنساء والصغار والكبار قوله انية الفضة الحق به ما كان فيه شيء من الفضة الا ما استثنى من من تطبيب الاناء بالفضة لحديث انس انكسر انانة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

فضبيه بي فضة. وكذلك مما نهي عنه حلقة خاتم الذهب. فان الرجال يمنعون من لبس الذهب سواء كان حلبيا او كان في ثيابه وقد جاء في الاحاديث استثناء النساء من ذلك. فقد جاء في الحديث ان النبي - 00:08:34

صلى الله عليه وسلم رفع ثوبا من ذهب وثوبا من حرير فقال هذان حرامان على امتى حلال على انانهم. وقال بعض اهل العلم بل المراد به كل ما وكان محلقا وجماهير اهل العلم على ان المحلق غير منهي عنه لذاته - 00:09:04

بالنسبة للنساء ومما نهي عنه لبس الحرير والديباج والقسي والايستبرق والسنديس وهي انواع من انواع الحرير يمنع الرجل من لبسها. ويدخل في هذا فرشها على الارض ووضعها على موطن الجلوس وتكمية البدن - 00:09:34

بها وخذ من هذا ان من غطى عورته في الصلاة بثياب الحرير لم تصح صلاته كما قال بذلك بعض الحنابلة لان النهي يقتضي الفساد. قال وعن ركوب المياسر الحمر والمياسر الحمر ما يصنع من جلود السباع وكانوا يجعلونها على - 00:10:07

ابلهم ودواهم ليجلسوا عليها. فهذا عن الركوب عليه احسن الله اليكم. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميي العاطس. قوله -

00:10:37

في هذا الحديث حق المسلم يعني ان هذا من الامور الواجبة التي يجب الالتزام بها و قوله خمس يعني على التمثيل والا فقد ورد وجوب غيرها كما في حديث البراء السابق - 00:11:07

اولها رد السلام فهو من الواجبات. وقد اختلف في رد السلام. هل هو من فروض الكفاية او فروض الاعيان. بمعنى انه اذا سلم واحد على جماعة فهل يكفي في اسقاط الواجب ان يرد واحد او لابد ان يرد الجميع. جمهوره على ان - 00:11:27

المقصود ايجاد رد السلام ولو من واحد. وبالتالي يقولون بأنه اذا رد واحد سقط الالام عن البقية. والثاني عيادة المريض وقيل لها عيادة لانه في الغالب يحتاج الى تكرار الزيادة. مأخذ من العود. وثالث اتباع الجنائز. وقد - 00:11:55

في الحديث تخصيص ذلك بالرجال. فقد جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ذهب بجنازة الى المقبرة فتبعه النساء فقال صلى الله عليه وسلم ارجعن مأذورات غير مأجورات. واجابة الدعوة وتشميي العاطس تقدم الحديث - 00:12:25

عنهم فيما مضى. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مات وابو بكر بالسنة. فقام عمر رضي الله عنه يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه - 00:12:55

وسلم وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك ولا يبعثنـه الله فليقطعـنـ ايدي رجالـ وارجـلـهم فاـقبلـ ابوـ بـكرـ رـضـيـ اللهـ عـنهـ عـلـىـ

فرسه من مسكنه بالسنج حتى نزل. فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى - 00:13:15

دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فجاء فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله. ثم بكى فقال بابي انت وامي يا نبى الله. طبت حيا ومتا - 00:13:35

والله الذي نفسي بيده لا يجمع الله عليك موتين ابدا. اما الموتة التي كتبت عليك فقد انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. قال - 00:13:55

ابو سلمة فاخبرني ابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس قال يا ايها الحالف على رسلك اجلس يا عمر فابي. فقال اجلس فابي عمر ان يجلس. فتشهد ابو بكر - 00:14:15

رضي الله عنه فمال اليه الناس وتركوا عمر. فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه عليه ثم قال اما بعد الا من كان منكم يعبد محمدانا فان محمدانا قد مات. ومن كان يعبد الله فان - 00:14:35

الله حي لا يموت. قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وقال وما الا رسول قد خلت من قبله الرسول. افإن متوا قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. قال فوالله لك ان الناس لم يكونوا يعلمون - 00:14:55
ان الله انزل هذه الاية حتى تلها ابو بكر رضي الله عنه فتلقاها منهن كلهم فما يسمع بشر من الناس الا يتلواها. قال فناشج الناس يبيكون. قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت - 00:15:25

ابا بكر تلها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي. وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلها علمت ان النبي صلى الله عليه وآلله وسلم قد مات. وقالت عائشة رضي الله عنها فما كانت من خطبتي - 00:15:45

من خطبة الالفع الله بها. لقد خوف عمر الناس وان فيهم لفقاء. فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون. وما محمد الا رسول - 00:16:05

قد خلت من قبله الرسول الى الشاكرين. قال فلو اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة رضي الله عنه في ثقيفه بني ساعدة وقالوا منا مير و منكم امير. فذهب اليهم ابو بكر و عمر بن الخطاب رضي الله عنهم و ابو عبيدة - 00:16:25

ابن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر و كان عمر يقول والله ما اردت بذلك بك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت الا يبلغ ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ - 00:16:45

الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء. فقال حباب بن المنذر رضي الله عنه لا والله لا نفعل منا امير و منكم امير. فقال ابو بكر لا ولكننا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا و عربهما - 00:17:05

حساب فبایعوا عمر او ابا عبیدة. فقال هل نبایعك فانت سیدنا و خیرنا؟ واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبایعه و بایعه الناس. فقال قائل قتلتكم سعد بن عبادة؟ فقال - 00:17:25

قال عمر قتله الله. هذا الحديث يذكر قصة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاته من اعظم المصائب التي اصيبت بها الامة. في الحديث ان اصحاب الانسان قد يفارقوه لاداء اعمالهم. فالصلح ارض جوار - 00:17:45

المدينة وفيها زراعة لابي بكر الصديق. في هذا دلالة على جواز اتخاذ الظباء والمزارع واستحقال الانسان فيها وفي الحديث ان الانسان قد يغيب عنه بعض مدلول كتاب الله جل وعلا - 00:18:13

كما غاب عن عمر ما ورد في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخذ افان مت فهم الخالدون. و قوله انك ميت وانهم ميتون. وآآ في هذا - 00:18:38

ان عمر بلغ ما وصل اليه اجتهاده وسعى في رد الناس عما كان يظن انه خطأ في الحديث التحذير من ترك سبيل الهدى لاي سبب وفي الحديث رکوب الانسان على فرسه وسرعته في القدوم. وفي الحديث - 00:19:00

دخول الانسان على الميت بعد الموت بعد ان يدرج في اكفانه كما فعل ابو بكر حينما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهو مسجى اي قد ببرد حبرة. المراد به ثياب يمانية فيها تخطيط. وخطوط. فجاء - 00:19:30

ابو بكر فكشف اللثام عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جواز كشف وجه الميت بعد تغسيله قال ثم كب عليه فقبله فيه جواز تقبيل الميت. وفي الحديث - 00:20:00

جواز البكاء على الميت خصوصا اذا خرج بدون ارادة ولا قصد من الحزين وفي الحديث فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وثباته على الحق وفي الحديث ايضا دخول ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه بهذا الكلام العظيم - 00:20:20

وفي الحديث ايضا ان الانسان لا ينبغي به ان يبادر الى انكار ما جاءه من الاخبار حتى يتيقن منه. وفي الحديث ان من علم الحق اسكت من لم يعلم من يتكلم بغير علم. وفي الحديث ان الانسان لا ينبغي به ان يقسم على شيء الا - 00:20:50

بعد ان يتيقن منه. وفي الحديث البداءة للخطبة بالشهادتين وفي الحديث فضل ابي بكر واقبال الناس عليه حتى في زمن النبوة. في مشروعية بدأ الخطب بحمد الله تعالى والثناء عليه. وفي الحديث مشروعية تضمين - 00:21:20

خطب كلمة اما بعد الثناء على الله والصلة على نبيه. وفي الحديث لا يجوز تصريفه او صرف شيء من العبادات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعى ولا يسجد له ولا يركع له ولا يخاف منه ولا يخضع لذاته - 00:21:50

وانما يطاع الله جل وعلا بذلك. في الحديث اثبات موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث من الفوائد في قوله انك ميت بالتشديد اي من شأنك ان تموت وليس المراد به انك ميت في الحال. لأن ما كان كذلك فانه يقال على التخفيف - 00:22:20

ميت اذا قيل هذا ميت يعني سيموت. اذا قيل هذا ميت معناه انه قد مات وفي الحديث انه لا يبقى احد من الخلق مخلدا. وفي الحديث اثبات الرسالة صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث ان الحق باق لا يتضرر بموت - 00:22:50

ل احد ولا ب حياته. وفي الحديث ان من ترك سبيل الهدى بسبب بفتنة تصيبه فليتحمل اثار فعله فانه لن يضر الله شيئا. وفي الحديث ان الانسان قد يكون عالما بحكم شرعي او اية او حديث فينسى او يغفل عنه غفلة - 00:23:20

اذا ذكر به تذكره. في الحديث تلاوة الآيات في الموعظ مجامع العامة. وفي الحديث ان الانسان اذا سمع خبر وفاة تيقن منه فلا حرج عليه في البكاء ولذا نسج الناس بيكون - 00:23:50

في الحديث ان الانسان اذا رد الى الحق وعرف بالدليل وجب عليه الاستدلال به بانطلاق منه والأخذ باحكامه. وفي الحديث ان صاحب الجهالة متى عرف بالحق فينفي به ان يخضع للحق وان يستجيب له. وفي الحديث ان خطبة - 00:24:20

الترهيب لا تكفي كما ان خطبة الترغيب لا تكفي وينبغي الجمع بينهما. ولذا كان كل واحد من الخطبتيين نافعة. وفي الحديث ان بعض اهل المدينة قد يكون فيهم شيء من نفاق يردهم عن قبول الحق. وفي الحديث ايضا - 00:24:50

فضيلة ابي بكر وارشاده لي الناس. وفي الحديث تحريم ان يكون في الناس امامان ولابد ان يكون اهل الاسلام على امام واحد. ولذا لم يقبل ابو بكر ومن معه من سعد ابن عبادة قولهم منا امير ومنكم امير. في الحديث الذهاب الى مواطن - 00:25:20

اجتماعهم من اجل نصحهم وارشادهم. وفي الحديث من الفوائد تقديم الاقرئ في السن للحديث عن ما قد يشكل وما قد يراد به الحاجاج عند الاخرين وفي الحديث ان الانسان قد يهيني في نفسه كلاما لكنه يجد - 00:25:50

ان كلام غيره افضل منه. واستدل الاشاعرة بهذا اللفظ في و كنت قد هيأت كلاما قالوا هذا دليل على ان الكلام يطلق على المعاني النفسية الصواب ان الكلام يراد به الاصوات والحرروف. ولذا علق السماع به في قوله وان احد من المشركين - 00:26:20

تجارك فاجره. وفي الحديث القاء الموعظ في المجامع العامة خصوصا اذا كان لها سبب وفي الحديث من الفوائد انه لا يجوز ان يكون هناك امامان لما يخشى عليهم من التعارض والتضاد. وفي الحديث - 00:26:50

بفضل قبيلة قريش وانهم اوسطوا العرب دارا واعربهم احسابا. وفي الحديث عمر رضي الله عنه وابي عبيدة رضي الله عنه. وفي الحديث مبادئ الصحابة لابي بكر رضي الله عنه استدالا بكونه من خيارهم بل خيرهم على الاطلاق. ولذا - 00:27:20

قالوا انت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآآ في الحديث ان من اراد تفريغ الكلمة فانه لا يلتفت الى ما يطلب او يتكلم به. وفي الحديث ان الانسان قد يكون كارها لبعض اقدار الله فيكون الخير - 00:27:50

له في ان لا في الا يتتجنبها. فهذا شيء من احاديث هذا الباب فوائد بارك الله فيكم وفقكم لكل خير جعلني الله واياكم من الهداء

المهتدین هذا الله اعلم صلی الله علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما - 00:28:20

كثیرا الى يوم الدين - 00:28:50